

الجملة الاسمية في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)

Aghitsna Rahmatika^{1*}, Maria Andieni Juniyanti², Feby Rezki Rahmadanti Efendi³,
Putri Asiah⁴

¹²³⁴Universitas Darussalam Gontor

Article History:

Received: Jul 25, 2023

Revised: Aug 10, 2023

Accepted: Aug 10, 2023

Published: Oct 1, 2023

Keywords:

علم البلاغة، الجملة

الاسمية، سورة البقرة

*Correspondence Address:

aghitsnarahmatika@gontor.ac.id

المخلص: هذا البحث يهدف إلى تحليل هيكل الجمل الاسمية في سورة البقرة من نظر البلاغة في اللغة العربية. سورة البقرة هي جزء مهم من القرآن الكريم الذي يحمل معانٍ ورسائل متنوعة. يستخدم هذا البحث منهاجاً أساليب البحث النوعي لغويًا وبلاغيًا لتحليل وتحديد عناصر البلاغة الموجودة في الجمل الاسمية في تلك السورة. منهج البحث يتضمن تحليل نصوص دقيق ومفصل للجمل الاسمية في سورة البقرة. التركيز الرئيسي للبحث هو تحديد وتفسير عناصر البلاغة الموجودة في هذه الجمل، مثل أساليب اللغة، والأمثال البلاغية، وبنية الجمل، بالإضافة إلى استخدام الكلمات والعبارات التي تؤثر في بنية المعنى وفعالية التواصل لهذه الجمل. من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث رؤية عميقة حول كيفية استخدام اللغة العربية في النصوص الدينية وفنون البلاغة في الإسلام، وأن تكشف الأبعاد الفنية والاتصالية في الجمل الاسمية في سورة البقرة. ويمكن أن تساهم نتائج البحث في تغني فهمنا للقرآن الكريم، وتفتح آفاقاً لفهم أعمق حول كيفية نقل رسائل الدين من خلال اللغة وفنون البلاغة.

المقدمة

القرآن والعربية كلمات لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى. فدراسة اللغة العربية وتعمقها هو شرط مطلق لفهم القرآن، ودراسة القرآن هي دراسة اللغة العربية بالطبع. كما ذكرنا سابقاً أن من يريد أن يفهم القرآن يحتاج إلى اللغة العربية، لأنه أنزله الله بلسان عربي مبين، وهذا يقتضي أن يتقن في جميع نواحي هذه

اللغة في ألفاظها واشتقاقاتها ودلالاتها وأساليبها وإعرابها. فينبغي للدارسين أن يعرفوا علوم اللغة العربية، منها البلاغة والصرف والنحو وغيرها. البلاغة بمعنى الكلام البليغ أي الأدب. واصطلاحاً ثلاثة أقسام: المعنى والبيان والبديع. (عبد العزيز قلقلة، 1991) كما عرفنا في اللغة العربية تنقسم الجملة إلى قسمين، يعني الجملة الإسمية والجملة الفعلية. الجملة الاسمية هي كل واحدة منها مركبة من اسمين، أولها مبتدأ والثاني خبر. (غالي لجارم، 1999) والجملة الفعلية التي تتكون من الفعل والفاعل والمفعول به.

يحتوي القرآن الكريم على كثير من السور العظيمة، ومن أعظم سور القرآن الكريم هي سورة البقرة. سور القرآن الكريم جميعها ممتلئة بالإعجاز العلمي الذي لا مثيل له مهما حاول العالم الاعتراض عليه وتقليده لا يستطيعون أن يأتوا بسورة واحدة فقط شبيهة بآيات القرآن الكريم. وإذا بحثنا في القرآن عن أي شيء يحدث في وقتنا هذا سوف نجد أن القرآن العظيم تحدث عنه بالفعل رغم أنه تنزل على سيدنا محمد منذ أكثر من قرن من الزمان.

اختر الباحثة سورة القدر لأن فيها يوجد الجملة الإسمية والفعلية ومثيرة للإهتمام للبحث. لذلك من المثير للاهتمام أن ندرس أيضاً علاقة بين نزول القرآن الأول والعربية.

منهج البحث

في هذا البحث، يستخدم المنهج البحث من أساليب البحث النوعي. البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم المعرفة حول ما يتعلق بموضوع البحث، مثل السلوك، والتصورات، والدوافع، أو وسائل الإعلام المطبوعة. ويتم ذلك عموماً بشكل شامل ومع الوصف في شكل كلمات ولغة داخل سياق طبيعي محدد وباستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب العلمية. (Lexy J. Moeleong, 2005) المنهج البحثي النوعي الذي تم تنفيذه في هذا البحث هو جمع البيانات ووصفها بعناية من أجل تحقيق هدف البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

النظرية عن الجملة الاسمية

كما عرفنا تنقسم الجملة إلى قسمين: الجملة الفعلية والجملة الاسمية. الجملة الاسمية هي كل واحدة منها مركبة من اسمين، أولها مبتدأ والثاني خبر. (غالي

لجارم, 1999) المبتدأ اسم مرفوع يقع في أول الجملة والخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ أي هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة. وكل جملة تتركب من مبتدأ وخبر تسمى جملة اسمية. استناداً على التعريف عند النحويين، أن الجملة الاسمية هي ترتيب الكلمة التي تبدأ باسم، بعبارة أخرى، يسمى بالاسم الذي يسبقه بالمبتدأ. (M. Yahya Harun & Abu Bakar Basmalah Ali, 1985) أو بعبارة أخرى، بأن الجملة الاسمية هي تركيب يتكون عن المبتدأ والخبر.

الجملة الاسمية عند البلاغيين، الجملة الاسمية تفيد بالاصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس لغير جملة "الناجح مسرور"، لا يفهم منها سوى ثبوت شيء لشيء ناجح من غير النظر إلى حدث أو استمرار. ولكن الجملة الاسمية قد يكتنفها من القرائن كالدلالات ما يخرجها عن اصل وضعها، فيفيد الدوام والاستمرار. والجملة الاسمية لا تفيد ثبوتها بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن، إلا إذا كان خبرها مفرداً أو جملة اسمية، أما إذا كان خبرها جملة فعلية لأنها تفيد التجدد. (عبد العزيز عتيق، 2004)

عن سورة البقرة

سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن، وهي مدنية، وتعنى كغيرها من السور المدنية بالتشريع المنظم لحياة المسلمين في المجتمع الجديد بالمدينة، مجتمع الدين والدولة معاً، فلا يتفاضل أحدهما على الآخر، وإنما هما متلازمان تلازم الجسد والروح، لذا كان التشريع المدني قائماً على تأصيل العقيدة الإسلامية، ومبدؤها الإيمان بالله وبالغيب وبأن مصدر القرآن هو الله عز وجل، والاعتقاد الجازم بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء السابقين، وبأن العمل الصالح ترجمان ذلك الإيمان.

فضيلة سورة البقرة:

وسورة البقرة من أعظم السور التي وردت في القرآن الكريم وفيها العديد من الحكم والمواعظ للناس، وقد نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. وقد ورد في فضل سورة البقرة العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، منها:

✓ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة". (رواه مسلم)

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليالٍ، ومن قرأها نهارًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث أيام". (صححه الحاكم وحسنه الألباني)

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة". (رواه مسلم).

وبناءً على هذه الأحاديث النبوية، فإن من فضائل سورة البقرة ما يلي:

(1) أنها تُعد من أعظم سور القرآن الكريم، لما تحتويه من أحكام وقواعد إسلامية مهمة.

(2) أنها تُعد من أسباب البركة والرزق في الحياة.

(3) أنها تُعد من أسباب طرد الشياطين من البيوت.

(4) أنها تُعد من أسباب الشفاء من الأمراض.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن قراءة سورة البقرة لها العديد من الفوائد الصحية، منها:

(1) أنها تُساعد على خفض مستويات التوتر والقلق.

(2) أنها تُساعد على تحسين صحة القلب والأوعية الدموية.

(3) أنها تُساعد على تحسين صحة الجهاز الهضمي.

(4) أنها تُساعد على تحسين صحة النوم.

ولذلك، فإن قراءة سورة البقرة على الدوام من الأمور المستحبة، لما لها من فضل كبير في الدنيا والآخرة.

أسباب النزول

لأن ليست كل آيات القرآن لها أسباب النزول، هنا تصف المؤلفة عدة آيات في سورة البقرة بها أسباب النزول: (محمد حسن الخولي، 2014)

(1) 158: معنى الآية الكريمة: يخبر تعالى مقررا فرضية السعي بين الصفا والمروة، ودافعا ما توهمه بعض المؤمنين من وجود إثم في السعي بينهما نظرا إلى أنه كان في الجاهلية على الصفا صنم يقال له إسافا، فقال تعالى: إن الصفا والمروة يعني السعي بينهم إداء إبراهيم وولده إسماعيل والمسلمون من ذريتهما. فمن حج البيت لأداء فريضة الحج.

(2)187: ذكر المؤلف رحمه الله في سبب نزول هذه الآية أربعة آثار، وفي بعضها أنه كان حراما عليهم الطعام والشراب والجماع إذا ناموا قبل أن يفطروا، ثم نزل تحليل ذلك رحمة من الله بهم، وفي رواية البراء عند البخاري وهي الرواية الثالثة " لما نزل صوم شهر رمضان " فهذه الرواية تدل على أن الجماع كان ممنوعا في كل شهر رمضان، فيكون الأكل والشرب حراما إذا نام قبل أن يأكل ويشرب والجماع حرام على كل حال، لكن باقي الروايات ليس فيها تفريق بين الأمرين.

(3)194: ذكر المؤلف هنا هذا الأثر عن قتادة. فتكون هذه الآية متأخرة النزول عن الآية التي ذكرت في سبب النزول السابق، لأن عمرة الحديبية كانت قبل عام الفتح، وروى ابن جرير نحو هذا عن ابن عباس ومجاهد والسدي والربيع وعطاء.

الآيات الجملة الاسمية في سورة البقرة

الرقم	الآية فيه الجملة الاسمية	الآية
1	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	15
2	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	29
3	وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ	105
4	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	147
5	إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	158
6	وَالهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ	163
7	هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ	187
8	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ	194
9	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	195
10	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ	197

202	أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ	11
229	الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ ۗ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيْعٌ بِاِحْسَانٍ	12
241	لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۗ حَقًّا عَلٰى الْمُتَّقِينَ	13
263	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا اَدٰى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ	14
268	الشَّيْطٰنُ يَعْذُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشٰءِ ۗ وَاللَّهُ يَعْذُكُم مَّغْفِرَةٌ مِنْهُ وَفَضلاً	15

معاني الآيات الجملة الاسمية في سورة البقرة

ستحلل الباحسات آية فآية عن الجملة الاسمية في سورة البقرة:

- (1) الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15)
في النحو: الله: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ: خبر بشكل جملة فعلية وهو الفعل المضارع مرفوع
في البلاغة: كان خبرها جملة فعلية فهي تفيد التجدد. بأن الله سوف يسخر قوم
المنافقون ويجعلهم في ضلال. وسوف يتجدد الحال إذا ليس من قوم المنافقين.
- (2) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا (29)
في النحو: هُوَ: مبتدأ في أول الكلمة بشكل ضمير منفصل مبني بالفتحة وهو الله،
الَّذِي: اسم الموصول على ضمير هو مبني بالسكون، خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا: خبر بشكل جملة فعلية وهو الفعل الماضي مبني بالفتحة.
في البلاغة: كان خبرها جملة فعلية فهي تفيد التجدد. هو (الله) سوف يتجدد ما
خلقه في الأرض لاكمال احتياجات مخلوقاته.
- (3) وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (105)
في النحو: الله: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ: خبر
بشكل جملة فعلية وهو الفعل المضارع مرفوع

في البلاغة: كان خبرها جملة فعلية فهي تفيد التجدد. بأن الله سوف يتجدد في إعطاء رحمته خاصة لمن يشاء.

(4) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْتِرِينَ (147)

في النحو: الْحَقُّ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، مِنْ: حرف جر مبني بالسكون، رَبِّكَ: اسم جر مجرور بالكسرة و "كَ" ضمير متصل للمخاطب، مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْتِرِينَ: خبر بشكل جملة اسمية

في البلاغة: كان خبرها جملة اسمية فهي تفيد الدوام. أن الحق دواما من الله ولا غيره.

(5) إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (158)

في النحو: إِنَّ: حرف إن مبني بالفتحة وهو مبتدأ في أول الجملة، الصَّافَاَ وَالْمَرْوَةَ: اسم إن منصوب بالفتحة، مِنْ: حرف جر مبني بالسكون، شَعَائِرِ اللَّهِ: خبر إن وهو اسم جر مجرور بالكسرة

في البلاغة: تفيد ثبوت شيء لشيء. أن الصفا والمروة (الساعي) ثبوت من شريعة الله في الحج.

(6) وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (163)

في النحو: الْهَيْكُمُ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة و كُمْ ضمير متصل للمخاطبين، إِلَهٌ وَاحِدٌ: خبر بشكل جملة اسمية مرفوع بالضمّة

في البلاغة: كان خبرها جملة اسمية فهي تفيد الدوام. لأن إله هو الله واحد دواما ولا غيره.

(7) هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ (187)

في النحو: هُنَّ: ضمير منفصل للغائبات وهو مبتدأ في أول الجملة، لِبَاسٌ لَكُمْ: خبر مرفوع بالضمّة و كُمْ ضمير للغائبين، أَنْتُمْ: ضمير منفصل للمخاطبين وهو مبتدأ الثاني، لِبَاسٌ لَهُنَّ: خبر الثاني مرفوع بالضمّة وَلَهُنَّ ضمير للغائبات في البلاغة: تفيد ثبوت شيء لشيء. لأن الله قد ثبت الحكم للرجل والنساء.

(8) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ (194)

في النحو: الشَّهْرُ الْحَرَامُ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، بِ: حرف جر مبني بالكسرة، الشَّهْرِ الْحَرَامِ: اسم جر مجرور وهو خبر

في البلاغة: تفيد ثبوت شيء لشيء. لأن قد ثبت الله الشهر الحرام للحرب.

(9) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195)

في النحو: إِنَّ: حرف إن مبني بالفتحة وهو مبتدأ في أول الجملة، الله: اسم إن منصوب بالفتحة، يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: خبر بشكل جملة فعلية وهو الفعل المضارع مرفوع

في البلاغة: كان خبرها جملة فعلية فهي تفيد التجدد. بأن الله سوف يحب المحسنين. وسوف يتجدد الحال إذا ليس من المحسنين.

(10) أَلَحَّجُّ أَشْهُرُ مَعْلُومَةٌ (197)

في النحو: الْحَجُّ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، أَشْهُرُ مَعْلُومَةٌ: خبر بشكل جملة اسمية مرفوع بالضمّة

في البلاغة: تفيد ثبوت شيء لشيء. لأن الله قد ثبت أشهر لقضاء الحجّ.

(11) أُولَىٰ ۖ إِنَّكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202)

في النحو: اللهُ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، سَرِيعُ الْحِسَابِ: خبر بشكل جملة اسمية وهو مضاف مرفوع بالضمّة ومضاف إليه مجرور بالكسرة في البلاغة: كان خبرها جملة اسمية فهي تفيد الدوام. أن الله سريع الحساب دواما.

(12) الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ ۖ فَاِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ (229)

في النحو: الطَّلَاقُ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، مَرَّتَيْنِ: خبر مرفوع وهو دليل على الاثنين

في البلاغة: تفيد ثبوت شيء لشيء. لأن الله قد ثبت حكم الطلاق.

(13) لِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (241)

في النحو: لِلْمُطَلَّاتِ: ل: حرف جر مبني بالكسرة والمُطَلَّاتِ: اسم جر مجرور وهو مبتدأ، مَتَاعٌ: خبر مرفوع بالضمّة

في البلاغة: تفيد ثبوت شيء لشيء. لأن الله قد ثبت للمطلقات متاع بالمعروف.

(14) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ ۖ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263)

في النحو: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، خَيْرٌ: خبر جملة اسمية مرفوع بالضمّة

في البلاغة: كان خبرها جملة اسمية فهي تفيد الدوام. أن قولاً معروفاً دواماً على الخير.

(15) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۗ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا (268)

في النحو: الشَّيْطَانُ: مبتدأ مرفوع في أول الجملة، يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ: خبر بشكل جملة فعلية وهو الفعل المضارع مرفوع، يَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ: خبر ثاني بشكل جملة فعلية وهو الفعل المضارع مرفوع وكُم ضمير متصل للمخاطبين في البلاغة: تفيد الاستمرار. لأن الشيطان سوف يستمر في أمر بالفحشاء والله سوف يستمر مغفرة وفضلاً لمخلوقه.

الخلاصة

في هذا البحث، قمنا باستكشاف بنية وتكوين جملة الاسمية في سورة البقرة بشكل دقيق من منظور علم البلاغة في اللغة العربية. سورة البقرة، كواحدة من أهم أجزاء القرآن الكريم، تحمل قيماً ورسائل متنوعة للغاية. المنهج الذي استخدمناه في هذا البحث ساعدنا في كشف العناصر البلاغية المخفية في تحليل جملة الاسمية، مثل الأساليب اللغوية والصور البلاغية وترتيب الكلمات، والتي تسهم جميعها في فهم أعمق لكيفية استخدام اللغة العربية في سياق القرآن الكريم. ومن ذلك، تبني هذا البحث منهجاً متعدد التخصصات يجمع بين جوانب اللغة والأدب العربي. نجد أن هذا الأمر ذو صلة كبيرة، نظراً لأهمية اللغة والأدب في فهم السياق الديني والثقافي المحيط بالقرآن الكريم. وبالتالي، نأمل أن تقدم نتائج هذا البحث إسهاماً هاماً في فهم اللغة العربية في سياق ديني، ونأمل أيضاً أن يساهم هذا البحث في إثراء فهمنا لكيفية نقل رسائل الدين من خلال استخدام جملة الاسمية التي تحمل معانٍ عميقة.

المراجع

Harun, M.Yahya. Abu Bakar Basmalah, Ali. (1985). *Metode Mudah Untuk Mempelajari Bahasa Arab Dan Nahwu*. Yogyakarta: CV. Bina Usaha.

J. Moeleong, Lexy. (2005). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

الجارم، غلي. أمين، مسطفى. (1999). النحو الواضح في قواعد اللغة العربية. ط. الجديدة. بيروت: المكتبة اللغوية.

- حسن الخولي, محمد. (2014). شرح لبان النقول في أسباب النزول. إفريقيا: جامعة جنوب إفريقيا.
- عبد العزيز قلقلة, عبده. (1999). معجم البلاغة العربية نفذ ونقص. ط. 1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عتيق, عبد العزيز. (2004). علم المعاني. القاهرة: دار الآفاق العربية.